
مهدي
تعرَّف إلى عالم
الحيوانات



إعداد: مجلة مهدي
الفئة المستهدفة: 4 - 7 سنوات
العدد: 19

إعداد: زينب بريطع
قصة: محمد شمس الدين
تأليف: نيلوفر برومند
رسوم: حديثة قربان
سمية محمدي
إشراف تربوي: د. غالب العالي
تصميم: زينب عاشور
طباعة: مطبعة الحدث

مهدي

الطبعة الأولى 2015
عدد النسخ: 12500
رقم الإيداع الدولي (ISBN): 1-3280-0-9953-978

لبنان، بيروت، بئر حسن، مبنى جمعية كشافة المهدي
هاتف: 844692 1 961+
www.mahdimagazine.com


تعرَّف إلى عالم
الحيوانات



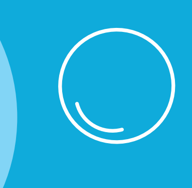
الكَونُ مليءٌ بالكائِناتِ والحَيواناتِ ذاتِ الطَّبائِعِ والخَصائِصِ المُخْتَلِفَةِ...
في بِحارِهِ وَمُحيطاتِهِ مَخْلوقاتٌ غَريبَةٌ وَعَجيبَةٌ، بِألْوانِها وَأشْكالِها وَأحْجامِها...
وفي البَرِّ تَسيرُ الحيواناتُ والزَّواحِفُ والحَشراتُ بِنَمَطِ عَيشٍ مُدْهِشٍ في تَنْظيمِها وَحَركَتِها..
ولِلسَّماءِ حِكايَةٌ مَعَ الطُّيورِ بِأصْنافِها وَأنْواعِها المُتَعَدِّدَةِ...
مَخْلوقاتٌ كَثيرةٌ حَوْلَنا، كَيفَ تَعيشُ؟ وَكيفَ نَستفيدُ منها؟ مَعَ أبْرَزِ الغَرائِبِ والعَجائِبِ عَنْ هَذِهِ العَوالِمِ، نُتابِعُها في هذا الكِتابِ المُقَسَّمِ إلى سِتَّةِ فُصولٍ أساسِيَّةٍ، وَهُو مُوجَّهٌ لِلأَطْفالِ مِن عُمرِ 4 إلى 10 سنواتٍ.

كَما يُمكنُ الاسْتماعُ لِلقِصَصِ المُرْفَقَةِ من خِلالِ تحميل تَطبيق **«حكايا مهدي»**.





عالم البحار



جَمِيْلٌ عالَمُ البِحارِ،
تَعِيْشُ فِيْهِ آلافُ الكائِناتِ
الغَرِيْبَةِ وَالعَجِيْبَةِ.

الدِّلفين

لَقَدْ وَصَلَ الدِّلْفِيْنُ الذَّكِيُّ المَرِحُ، تَعْلَمُ كائِناتُ البَحْرِ بِقُدُومِهِ مِنْ خِلالِ الأَصْواتِ الَّتي يُصْدِرُها، فَهُوَ يَتَواصَلُ بِها كَالكَلِماتِ مَعَ أَصْدِقائِهِ الدَّلافِينَ.



السَّمك

صَهْ صَهْ!!أَخْفِضُوا أَصْواتَكُم فَهَذِهِ السَّمَكَةُ نائِمَةٌ.
نائِمَةٌ؟! لَكِنَّها لا تُغْمِضُ عَيْنَيْهَا!!! آه.. السَّمَكُ يَغْفو تارِكاً عَيْنَيْهِ مَفْتُوحَتَيْنِ.



الإسفنج

انْظُروا! هَذِهِ كَإِسْفَنْجَةِ السَّرِيْرِ!! ماذا تَفْعَلُ هُنا في البَحْرِ!
آه.. إِنَّها حَيَوانٌ بَحْرِيٌّ يُسَمَّى الإِسْفَنْجَ، وَمِنْهُ كان يَصْنَعُ البَشَرُ إِسْفَنْجاً لِلأَثاثِ المَنْزِلِيِّ، أَمّا الآن فما نَسْتَعْمِلُهُ هُو اسْفَنْجٌ مُصَنَّعٌ.



الحوت

ما أَجْمَلَ مَنْظَرَ النافورَةِ هَذِهِ. آه إِنَّها تَخْرُجُ مِنْ فُتْحَةٍ مَوْجودَةٍ في رَأْسِ الحُوتِ. عِنْدَما يَصْعَدُ إلى سَطْحِ البَحْرِ ليتنفّس، يَصْطَدِمُ الهَواءُ السّاخِنُ الّذي يَزفِرُهُ بالهواءِ البارِدِ، وَلأَنَّهُ غَنِيٌّ بِبُخارِ الماءِ يَتَكَثَّفُ وَيظهَرُ على شَكلِ ماءٍ. إنّهُ مِن أكْبرِ الحَيواناتِ البَحْريَّةِ، لَكنّهُ يَتغَذّى على كائِناتٍ صَغيرةٍ جداً جداً تُسمّى (العوالق)، وَيَحْتاجُ إلى كَميّاتٍ كَبيرةٍ منها يومياً حتى يَشْبعَ.

مِنَ الجيدِ أنّهُ لا يَتغذّى على أصْدِقائِهِ الحَيواناتِ، وإلّا لَكانَ جِسْمُهُ الضَّخْمُ سَيقْضي على كُلِّ الحيواناتِ البَحْريَّةِ.

فرس البحر

مَنِ الَّذي يَخْتَبِئُ بَيْنَ الأَعْشابِ؟ إنَّهُ فَرَسُ البَحْرِ الَّذي يُشْبِهُ الحِصانَ وَهُوَ مِنْ أَجْمَلِ الكائِناتِ البَحْرِيَّةِ. تُرى كَيفَ اسْتطاعَ تَغييرَ لَوْنِهِ لِيُصْبحَ بِنَفْسِ لَوْنِ الأَعْشابِ؟ وَلماذا؟



كيفَ تُدافعُ الحيواناتُ البَحريةُ عن نَفْسِها؟

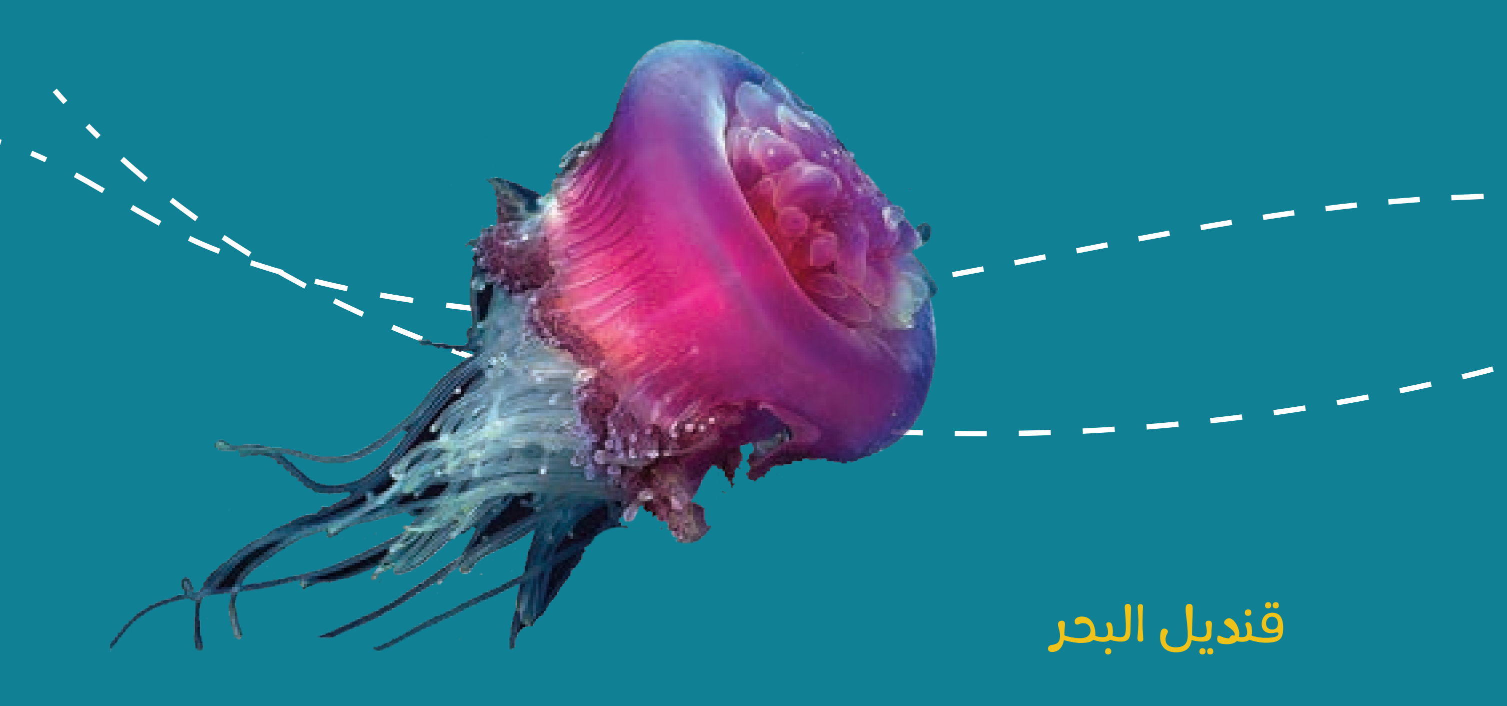
في البَحْرِ، تَقومُ الحَيَواناتُ بِمُهاجَمَةِ بَعْضِها بَعْضاً، وَغالِباً يَكونُ الهُجومُ بِهَدَفِ الحُصولِ على الغِذاءِ أَوْ حِمايَةِ نَفْسِها وَصِغارِها.

السمك

أَغْلَبُ الأَسْماكِ يهْرُبُ وَيَخْتَفي بَيْنَ الصُّخورِ. إِلّا أَنَّ هُناكَ نَوْعاً مِنَ الأَسْماكِ يُسَمَّى الطَّيّارُ، يَتَمَيَّزُ بِسُرْعَتِهِ الكَبيْرَةِ وَبِقُدْرَتِهِ على القَفْزِ فَوْقَ الماءِ، فَيَطِيْرُ مَسافاتٍ طويلةً هَرَباً مِنَ الأَعْداءِ.

نجمة البحر

تَمْتَلِكُ نَجْمَةُ البَحْرِ أَشْواكاً على جَسَدِها تَخِزُ مُهاجِمَها وَتُؤْلِمُهُ. عِنْدَ الخَطَرِ الكَبِيْرِ، تُصْدِرُ نَجْمَةُ البَحْرِ أَضْواءً باهِرَةً، تُشَوِّشُ نَظَرَ مُهاجِمِها وَتُسْرِعُ في الهَرَبِ.



قنديل البحر

يُشْبِهُ قِنْدِيْلُ البَحْرِ الكِيْسَ الفارِغَ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِالماءِ عِنْدَ الغَوْصِ. يُمكنُ أنْ نَراهُ قُربَ الشاطِئِ، عِنْدَ شُعورِهِ بِالخَطَرِ، يَلْسَعُ القِنْدِيْلُ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ.
وعادَةً تُسَبِّبُ لَسْعَتُهُ حَساسِيَّةً وَاحْمِراراً في الجِلْدِ وَتَوَرُّماً بَسِيْطاً كَالَّذي تُسَبِّبُه الحُروقُ.

الأخطبوط

يَسْتَطِيْعُ الأَخْطَبوطُ أَنْ يُغَيِّرَ لَوْنَهُ وَشَكْلَهُ حَتَّى يَتَخَفَّى في المَكانِ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ لِوجودِهِ أَحَدٌ. فَأَحْياناً، يُشَكِّلُ بِجِسْمِهِ الطَّرِيِّ أَشْكالاً، يُشْبِهُ بِها قِنْدِيْلَ البَحْرِ أَوْ أَفْعَى البَحْرِ أَوْ حَتَّى نَجْمَةَ البَحْرِ. عِنْدَ الخَطَرِ، يُطْلِقُ الأَخْطَبوطُ حِبْراً على عَدُوِّهِ وَيُسْرِعُ في الهَرَبِ. كَما أَنَّ مُعْظَمَ أَنْواعِهِ يَحْمِلُ سُمّاً قاتِلاً يَفْتِكُ بِمُهاجِمِه.







حكايا مهدي

امسح هذا الكود عبر
تطبيق حكايا مهدي،
واستمع إلى القصة

كانَ البَحْرُ هادِئاً هَذا الصَّباحَ. اسْتَيْقَظْتِ الصَّدَفَةُ الصَّغِيْرَةُ مِنْ نَوْمِها، وَكَالعادَةِ فَتَحَتْ فَمَها وَتَثاءَبَتْ. فَجْأَةً، وَقَعَتْ حَبَّةُ رَمْلٍ صَغِيْرَةٌ في فَمِها. شَعَرَتِ الصَّدَفَةُ الصَّغِيْرَةُ بِالأَلَمِ، فَانْهَمَرَتِ الدُّموعُ مِنْ عَيْنَيْها، وَتَقاطَرَتْ دُموعُها على حَبَّةِ الرَّمْلِ وَغَطَّتْها.

خافَتِ الصَّدَفَةُ الصَّغِيْرَةُ أَنْ تَقَعَ حَبّاتُ رَمْلٍ أُخْرَى في فَمِها، لِذا قامَتْ بِإِغْلاقِهِ وَلَمْ تَفْتَحْهُ لِعِدَّةِ أَيّامٍ.

بَعْدَ فَتْرَةٍ، كانَتْ عِدَّةُ سَمَكاتٍ صَغِيْرَةٍ بِرِفْقَةِ والِدَتِها تَمُرُّ قُرْبَ الصَّدَفَةِ، فَفَتَحَتْ فَمَها لِتُرَحِبَّ بِهِم. اقْتَرَبَتْ نَحْوَها إِحْدَى السَّمَكاتِ وَقالَتْ لَها مُتَعَجِّبَةً: «ما هَذا الَّذي في فَمِكِ؟»

قالَتِ الأُخْرَى: «كَمْ مَنْظَرُهُ جَميْلٌ!»

وَقالَتِ الثّالِثَةُ: «أُنْظُروا كَيْفَ يَلْمَعُ وَيَبْرُقُ!»

سَأَلَتِ الصَّدَفَةُ بِتَعَجُّبٍ: «عَنْ ماذا تَتَكَلَّمونَ؟»

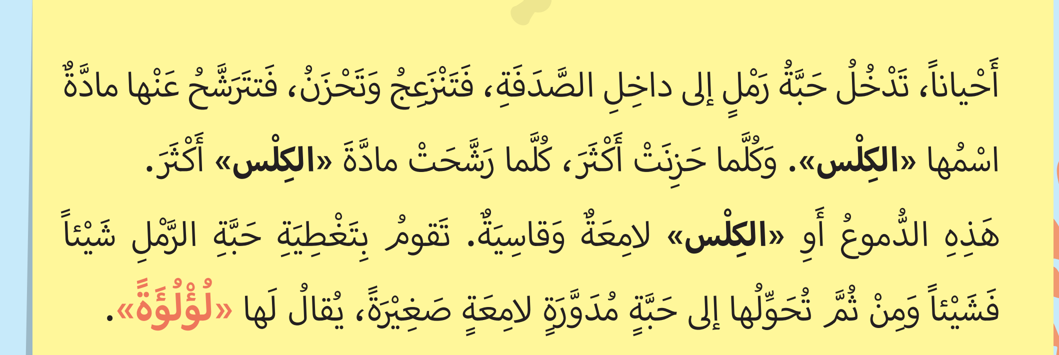
قالَتْ والِدَةُ السَّمَكاتِ: «يا أَيَّتُها الصَّدَفَةُ الصَّغِيْرَةُ، تُوجَدُ حَبَّةٌ جَميْلَةٌ في فَمِكِ وَهِيَ تُدْعَى «**لُؤْلُؤَةً**».

قالَتِ الصَّدَفَةُ وَقَدْ بَدا عَلَيْها الذُّهولُ وَالحِيْرَةُ: «**لُؤْلُؤَة**!»

سَأَلَتِ السَّمَكاتُ: «وَما هِيَ **اللُّؤْلُؤَةُ**؟»

قالَتْ والِدَةُ السَّمَكاتِ: «**اللُّؤْلُؤَةُ** تَظْهَرُ عِنْدَما تَخْتَلِطُ حَبَّةُ رَمْلٍ صَغِيْرَةٍ بِدُموعِ الصَّدَفَةِ».





أَحْياناً، تَدْخُلُ حَبَّةُ رَمْلٍ إلى داخِلِ الصَّدَفَةِ، فَتَنْزَعِجُ وَتَحْزَنُ، فَتَتَرَشَّحُ عَنْها مادَّةٌ اسْمُها **«الكِلْس»**. وَكُلَّما حَزِنَتْ أَكْثَرَ، كُلَّما رَشَّحَتْ مادَّةَ **«الكِلْس»** أَكْثَرَ.

هَذِهِ الدُّموعُ أَوِ **«الكِلْس»** لامِعَةٌ وَقاسِيَةٌ. تَقومُ بِتَغْطِيَةِ حَبَّةِ الرَّمْلِ شَيْئاً فَشَيْئاً وَمِنْ ثُمَّ تُحَوِّلُها إلى حَبَّةٍ مُدَوَّرَةٍ لامِعَةٍ صَغيْرَةٍ، يُقالُ لَها **«لُؤْلُؤَةً»**.



عالم الحشرات

تَنْتَشِرُ الحَشَراتُ في كُلِّ أَنْحاءِ العالَمِ، وَتَكْثُرُ أَنْواعُها وَأَشْكالُها وَطُرُقُ عَيْشِها. مِنْ أَبْرَزِ خَصائِصِها المُشْتَرَكَةِ أَنَّها تَمْتَلِكُ 6 أَرْجُلٍ.

النحلة

تَعِيْشُ هذه النحلة في مَمْلَكَةٍ كَبِيْرَةٍ مُنَظَّمَةٍ. عِنْدَما تَتَعَرَّضُ مَمْلَكَتُها لِلخَطَرِ تَقومُ بِالدِّفاعِ عَنْها عَبْرَ لَسْعِ المُعْتَدِي، لَكِنَّها تَموتُ بَعْدَها مُباشَرَةً لِأَنَّها تَفْقِدُ جُزْءاً مِنْ جَسَدِها. كَمْ أَنْتِ عَظيمَةٌ أَيَّتُها النَّحْلَةُ!

النمل

أُنْظُرُوا إِلى هَذا الصَّفِّ الطَّوِيْلِ مِنَ النَّمْلات، إِنَّها تبحثُ عَنِ الغِذاءِ، لَكِنْ كَيفَ سَتعرفُ طَريقَ العَوْدَةِ إِلى قَرْيَتِها؟ عَنْ طريقِ قُرونِ الاسْتِشعارِ التي تَسْتَخْدِمُها لِلشَّمِ واللمْسِ وَالتَّذَوُّقِ والسَّمْعِ.



العنكبوت

يعتقد البعض أنَّ العَنْكَبوتَ مِنَ الحَشراتِ، لكنّها حقيقة تمتلِكُ ثمانيةَ أرْجُلٍ وليس ستة. تَصْنَعُ بَيْتَها من خُيوطٍ تُخْرِجُها مِنْ بَطْنِها، وَتَسْتَخْدِمُه كَمِصْيَدَةٍ، تُعَلِّقُ فِيْهِ فَرائِسَها مِنْ باقي الحَشَراتِ.

البعوضة

وززز.. إنَّهُ صَوتُ أُنْثَى البَعوضِ المُزْعِجَةِ الَّتي لا تَدَعُنا نَنامُ لَيْلاً، فَهِيَ وَحْدَها ما يَلْسَعُ وَيَمْتَصُّ دِماءَ الإِنْسانِ، أَمّا ذَكَرُ البَعوضِ فَيَتَغَذَّى على رَحِيْقِ الأَزْهارِ وَعُصارَةِ النَّباتاتِ.

الصرصور

أوه... ظهر الصرصور المُزعِجُ، الذي يَعيشُ غالباً في أماكِنَ وَسِخَةٍ. نَراهُ يَتَجَوَّلُ أحياناً في البيوتِ بَحثاً عَنْ طَعامِهِ. بَعْضُ الصَّراصيرِ سامٌّ وّقاتِلٌ إلّا أنَّ هذا النَّوعَ لا يَعيشُ في بيئَتِنا.



فوائد الحشرات

بَعْضُ الحَشَراتِ مُزْعِجٌ وَمُضِرٌّ بِالإِنْسانِ وَالنَّباتِ وَالحَيَوانِ. إِلَّا أَنَّ العَدِيْدَ مِنْها لَهُ فَوائِدُ كَثِيْرَةٌ.



دودة القز



أُنْظُروا إلى دُودَةِ القَزِّ، إنَّها تَقومُ بِصِناعَةِ خُيوطٍ حَوْلَها لِتَخْتَبِئَ داخِلَها قَبْلَ أَنْ تُصْبِحَ فَراشَةً. هَذِهِ الخُيوطُ يَسْتَعْمِلُها الإِنْسانُ في نَسْجِ الثِّيابِ الحَريرِيَّةِ.

النملة





نملةٌ صَغيرةٌ جداً! لَكنّها مُفيدَةٌ حَتْماً، عِنْدَما تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِها تَحْتَ التُرابِ، تُساعِدُ في تَمْريرِ الهَواءِ إليهِ، فتتحسّنُ نَوْعِيَّتُهُ للاسْتِفادةِ مِنهُ أَكْثَرَ في الزِّراعَةِ.







النحلة

ما أَرْوَعَ تِلْكَ النَّحْلَةَ النَّشِيْطَةَ، إنَّها تَصْنَعُ مِنْ رَحِيْقِ الأَزْهارِ عَسَلاً لَذِيْذاً، فِيْهِ الفائِدَةَ الكَبِيْرَةَ وَالدَّواءَ لِلكَثِيْرِ مِنَ الأَمْراضِ.

أبو مقص

ما هَذا المِقَصُّ المُتَحَرِّكُ!! آه، إِنَّهُ حَشَرَةٌ ذَيْلُها على شَكْلِ المِقَصِّ وَيُسَمَّى أَبو مِقَصٍّ. إِنَّهُ يُخَلِّصُ النَّباتاتِ وَالثِّمارَ مِنْ حَشَراتِ المَنِّ وَالعِثِّ الضَّارَّةِ بِها.

لا تَقْتَرِبوا مِنْهُ، وَلا تُحاوِلوا أَذِيَّتَهُ أَيْضاً.

العنكبوت

العَنْكَبوتُ صَيّادَةٌ ماهِرَةٌ، تخلّصنا من الكثير من الحَشَراتِ الضَّارَّةِ بِالبِيْئَةِ وَبِالإِنْسانِ.



حكايا مهدي

امسح هذا الكود عبر
تطبيق حكايا مهدي،
واستمع إلى القصة

إنَّهُ فَصْلُ الرَّبيعِ. اسْتَفاقَتِ **الفَراشَةُ** التي كانَتْ نائِمَةً تَحْتَ الصَّخْرَةِ. فَعِطْرُ الوُرودِ الرَّبيعِيَّةِ الجَميلَةِ يَلُفُّ الأجْواءَ. خَرَجَتْ وَصارَتْ تَقْفِزُ من هَذِهِ الوَرْدَةِ الى تلك، وَتَشُمُّ رائِحَتَها بِواسِطَةِ قَرْنَيها.

بَعْدَ قَليلٍ شَعرَتِ **الفَراشَةُ** الجّميلَةُ بالجوعِ، فَجَلَستْ على إحْدى الوُرودِ الحَمراءِ. وَصارَتْ تَمصُّ عُصارَةَ الوَرْدَةِ بواسِطَةِ قَرْنَيها. كانتْ العُصارَةُ لَذيذَةً وَحُلوَةً.

مَصَّتِ **الفَراشَةُ** العُصارَةَ على مَهلٍ، وَعندما شَبِعَتْ، اسْتلقَتْ على الوَرْدَةِ كي تَأْخُذَ قِسْطاً من الرّاحَةِ.

فَجْأةً، سَمِعَتْ صَوتاً، أدارَتْ قَرْنَيها نَحوَ الصَّوتِ وَأنْصتَتْ بِدِقَّةٍ؛ آه! إنَّهُ صَوتُ أقْدامِ الحِرْباءِ.. قامَتْ بإخفاءِ نَفْسِها خَلفَ إحْدى الأوْراقِ، فَمَرَّتِ الحِرباءُ بِجانِبِ الوَرَقَةِ؛ لَكنَّها لم تَرَها.

عِندَما ابْتَعَدَتِ الحِرباءُ، تَنَفَّسَتِ **الفَراشَةُ** الصُّعداءَ، وَراحَتِ تَطيرُ من وَرْدَةٍ إلى أخْرى.



تَشُمُّ **الفراشاتُ** الرَوائح بِواسِطَةِ قَرْنَيْها، كَما تَسْتَخْدِمُها في تَذَوُّقِ الأطعمةِ وفي سَماعِ الأصْواتِ. فالقرْنين بالنسبةِ للفراشةِ يَعْملانِ كالأذُنيْنِ والعينينِ والأنفِ.



حيوانات الغابة

يَعِيْشُ مُعْظَمُ الحَيَواناتِ في الغابَةِ ضِمْنَ جَماعاتٍ كَبِيْرَةٍ مِثْلَ الفِيَلَةِ وَالغِزْلانِ وَحِمارِ الوَحْشِ وَفَرَسِ النَّهْرِ. وَبَعْضُها يَعِيْشُ مُنْفَرِداً أَوْ ضِمْنَ عائِلَةٍ صَغِيْرَةٍ مِثْلَ الأَسَدِ وَالنَّمِرِ وَالأَفاعي. بَعْضُها مُفْتَرِسٌ وَبَعْضُها الآخَرُ مُسالِمٌ.

الزرافة

هَذِهِ الزَّرافَةُ الجميلة أَطْوَلُ الحَيَواناتِ. ليس لها صوت بِسَبَبِ طولِ رَقَبَتِها. رَكْلَتُها قَوِيَّةٌ جِدّاً تَرْمِي بِها أَقْوَى الحَيَواناتِ المُفْتَرِسَةِ.

الأسد

هَذا هُوَ الأَسَدُ. إِنَّهُ مِنْ أَقْوَى حَيَواناتِ الغابَةِ.
رُغْمَ أَنَّ الأسودَ حَيواناتٌ مُفْتَرِسَةٌ وَمُتَوَحِّشَةٌ، لَكِنَّها حَنونَةٌ جِداً مَعَ بَعْضِها البَعض، فَعِنْدَما تَرى شِبْلاً صَغيراً لا أَبَ لَهُ وَلا أُمّ، فإنَّها تَهْتَمُّ بِهِ وَتَتَعامَلُ مَعَهُ كَأَوْلادِها.



الأفعى

الأَفْعَى مِنْ أَخْطَرِ الحَيَوانَاتِ السَّامَّةِ، بعضها يَسْتَطِيْعُ ابْتِلاعَ حَيَواناتٍ كَبِيْرَةِ الحَجْمِ مِثْلَ الخِرافِ وَالغِزْلانِ. لا تُحِبُّ الأفاعي رَائِحَةَ نَبْتَةِ الحَبَقِ، لِذا فإنَّ الحَيواناتِ تَهْرُبُ مِن الأفعى مِنْ خلال الاخْتِباءِ خَلْفَ هَذِهِ النَّباتاتِ. الآنَ يُمكِنُكم زَرْعُ نَبْتَةِ الحَبَقِ قُرْبَ مَنْزِلكم، كي لا تَقْتَرِبَ مِنْهُ أيَّةُ أفْعى.



الفيل

أَرَأَيْتُمْ أَضْخَمَ حَيَواناتِ الغابَةِ؟! إنَّهُ الفِيْلُ ذُو الخَرْطومِ الطَّوِيْلِ! يَسْتَخْدِمُ أذنيه الكبيرتين كمروحتينِ ليخفِّضَ منْ حَرارةِ جِسْمِهِ.

الفِيَلَةُ حَيواناتٌ ذَكِيَّةٌ وَحَنونَةٌ، تَبْقى في مَجموعاتٍ وَتُدافِعُ عَنْ بَعْضِها بَعْضاً إذا تَعَرَّضَتْ لِهُجومٍ، وَتَحْزَنُ إذا مَاتَ أحَدُ أفْرادِ مَجموعَتِها.

الفهد

ما أَسْرَعَ هَذا الحَيَوانَ في الرَّكْضِ. إِنَّهُ الفَهْدُ، أَسْرَعُ الحَيواناتِ على الإطْلاقِ. يَقْضِي مُعْظَمَ النَّهارِ مُسْتَلْقِياً على الأَشْجارِ، وَفي اللَّيْلِ يَخْرُجُ لِيَتَصَيَّدَ فَرائِسَهُ.



فِي الغابَةِ، الحَيَوانُ القَوِيُّ يَأْكُلُ الضَّعِيْفَ، لِذا فَإِنَّ كُلَّ الحَيَواناتِ لَدَيْها وَسائِلَ لِتُدافِعَ بِها عَنْ نَفْسِها حَتَّى تَبْقَى على قَيْدِ الحَياةِ.

الغزال والكنغر

يَقومُ الغَزالُ وَالكَنْغَرُ بِالرَّكْضِ سَرِيْعاً وَالقَفْزِ عالِياً حَتَّى يَسْبِقَ مُهاجِمَهُ وَيَتَمَكَّنَ مِنَ الهَرَبِ.



فأر الغابة

لَدَى فَأْرِ الغابَةِ حِيْلَةٌ يَقومُ بِها عِنْدَ شُعورِهِ بِالخَطَرِ. فَقَدْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ على الأَرْضِ وَلا يَقومُ بِأَيِّ حَرَكَةٍ، مُوهِماً مُهاجِمَهُ بِأَنَّهُ مَيْتٌ. فَمُعْظَمُ الحَيَواناتِ المُفْتَرِسَةِ لا تَرْغَبُ بِأَكْلِ حَيَوانٍ مَيْتٍ مِنْ غَيْرِ اصْطِيادٍ.

حمار الوحش

عِنْدما يَشْعُرُ الحِمارُ الوَحْشِيُّ بِوجودِ أسَدٍ عَبرَ رائحَتِهِ، لا يَفِرُّ أمامَهُ، بلْ يُلقي بِنَفْسِهِ على الأرْضِ وَيُحرِّكُ قوائِمَهُ الأرْبَعَةَ، لِيتظاهَرَ أنَّهُ مَريضٌ. وَبما أنَّ الأسْدَ لا يَأكُلُ فَريسةً مَريضَةً، فَلا يَصْطادُها وَيُتابِعُ مَسيرَهُ دونَ التَّعَرُّضِ لَهُ.

القرد

هَذا القِرْدُ الصَّغيْرُ قادِرٌ على تَسَلُّقِ أعالي الأَشْجارِ وَالإِبْتِعادِ عَنْ مُهاجِمِهِ، كَما أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالصُّراخِ لِيُحَذِّرَ أَصْدِقاءَهُ مِنْ وُجودِ خَطَرٍ في المَكانِ.



القنفذ

تُغَطِّي جَسَدَ القُنْفُذِ أَشْواكٌ حادَّةٌ جِدّاً، يَقومُ بِرَمْيِها على مُهاجِمِهِ وَيُسْرِعُ هارِباً.

سلحفاة الغابة

تَمْلِكُ سُلْحَفاةُ الغابَةِ دِرْعاً قَوِيّاً قاسِياً، تَخْتَبِئُ داخِلَهُ حِيْنَما تَشْعُرُ بِالخَطَرِ.











كانَ الذِّئْبُ الجائِعُ يُحَدِّقُ مِنْ بَعِيْدٍ بِقَطِيْعِ الخِرافِ بَحْثاً عَنِ الخِرافِ السَّمِيْنَةِ. أَمَّا الرَّاعِي فَقَدْ كانَ غافِياً تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ. وَقَدْ اِسْتَلْقَى كَلْبُ القَطِيْعِ بِالقُرْبِ مِنْهُ. كانَ الذِّئْبُ جائِعاً جِدّاً لِدَرَجَةِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُفَكِّرُ لا في الكَلْبِ وَلا في الرّاعِي.

اقْتَرَبَ رُوَيْداً رُوَيْداً مِنَ القَطِيْعِ. فَجْأَةً، رَأَتْهُ إِحْدَى الغَنَماتِ. خافَتْ وَرَفَعَتْ صَوْتَها بِالثُّغاءِ «**بَعْ بَعْ بَع**». وَثَبَ الرّاعِي وَكَلْبُهُ مِنْ نَوْمِهِما بِسُرْعَةٍ، وَرَكَضا خَلْفَ الذِّئْبِ الَّذِي انْطَلَقَ هارِباً. اخْتَبَأَ الذِّئْبُ خَلْفَ إِحْدَى الأَشْجارِ وَراحَ يُفَتِّشُ عَنْ سَبِيْلٍ لِيَنْجُوَ بِنَفْسِهِ. وَإِذْ بِفِكْرَةٍ تَخْطُرُ على بالِهِ، وَبَدَأَ يَنْبَحُ مُقَلِّداً صَوْتَ الكَلْبِ «**عَوْ عَوْ عَوْ**».

ما إِنْ سَمِعَ الرَّاعِي صَوْتَ النُّباحِ، حَتَّى تَوَقَّفَ عَنِ الرَّكْضِ وَنادَى كَلْبَهُ قائِلاً: «تَعالَ نَرْجِعْ؛ يَبْدُو أَنَّ هُناكَ كَلْباً آخَرَ يَجْرِي خَلْفَهُ».

وَرَجِعَ الرَّاعِي وَالكَلْبُ إِلى القَطِيْعِ. فَتَنَفَّسَ الذِّئْبُ الصَّعَداءَ وَابْتَعَدَ مِنْ هُناكَ.



يَمْتَلِكُ **الذِّئْبُ** وَسِيْلَةً جَيِّدَةً لِلْفِرارِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِّ الإِنْسانِ وَالكِلابِ، حَيْثُ يَقومُ بِتَقْلِيْدِ صَوْتِ نُباحِ الكَلْبِ حَتَّى يَخْدَعَهُم وَيَكُفُّوا عَنْ مُلاحَقَتِهِ.



عالم الطيور

عالَمُ الطُّيورِ كَبِيْرٌ جِدّاً وَفِيهِ أَنْواعُ كَثِيْرَةٌ مِنْ طُيورٍ جَمِيْلَةٍ وَقَوِيَّةٍ وَذَكِيَّةٍ وَغَرِيْبَةٍ.



النعامة

ما أَكْبَرَ هَذا الطّائِرَ! آه إِنَّها النَّعامَةَ. هِيَ لا تَسْتَطِيْعُ الطَّيَرانَ بِسَبَبِ ثِقْلِ وَزْنِها لَكِنَّها تَتَمَيَّزُ بِسُرْعَةٍ كَبِيْرَةٍ جِدّاً في الرَّكْضِ.

الطاووس

ما أَجْمَلَ أَلْوانَ هَذا الطّائِرِ! إِنَّهُ الطّاووسُ. أُنْظُروا كَيْفَ يَسْتَطِيْعُ الذَّكَرُ فَرْدَ ذَيْلِهِ لِيُصْبِحَ كَمَرْوَحَةٍ مُلَوَّنَةٍ.



البوم

ما أَكْبَرَ عَيْنَيِ هَذا الطّائِرِ! يَسْتَطِيْعُ بَرْمَ رَأْسِهِ بَرْمَةً كامِلَةً حَوْلَ رَقَبَتِهِ. إِنَّهُ البُومُ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِحاسَّةِ سَمَعٍ وَنَظَرٍ قَوِيَّتَيْنِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ اصْطِيادِ فَرائِسِهِ لَيْلاً. البومُ صَديقٌ وفيٌّ للفَلّاحِ، لِأَنَّهُ يَتَغَذّى على الحَيواناتِ التي تُؤذي المزْروعاتِ كَفئْرانِ الحَقْلِ والجِرْذانِ وَالأرانِبِ.

نقار الخشب

مَنِ الَّذي صَنَعَ فَجْوَةً في هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟! إِنَّهُ نَقّارُ الخَشَبِ، الَّذي جَعَلَ مِنْها بَيْتَهُ لِيَحْمي صِغارَهُ داخِلَها، يَقومُ أَيْضاً بِالبَحْثِ عَنِ الدِّيْدانِ في الأَشْجارِ لِيَتَغَذّى عليها.

غرائب الطيور

تُوجدُ لدى بَعضِ الطُّيورِ عاداتٌ وقدراتٌ غريبةٌ تَجعلُها مُميَّزةً عن غَيرِها.

الغراب

ما الذي يَحملُهُ هذا الطَّائرُ في فَمِهِ؟

إنَّهُ الغُرابُ الأسوَدُ، كثيراً ما يراهُ المزارعونَ يَسْرِقُ الأشياءَ المُلوَّنَةَ وَالبَرّاقَةَ كالمُجَوهراتِ لانْجِذابِهِ وَحُبِّهِ لها.

الطنان

هَلْ هَذِهِ حَشَرَةٌ! لا إِنَّهُ طائِرٌ صَغِيْرٌ جِدّاً وَاسْمُهُ الطَّنَّانُ. سُمِّيَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرِفُّ بِجَناحَيْهِ كَثِيْراً وَيُصْدِرُ طَنِيْناً. هُوَ الطّائِرُ الوَحِيْدُ الَّذِي يَسْتَطِيْعُ الطَّيَرانَ إلى الخَلْفِ.

مالك الحزين

طائرٌ أبيضُ لَهُ أرجلٌ طويلةٌ. سُمِّيَ بهذا الاسمِ لأنَّهُ إذا جُرِحَ أو أُسِرَ في الصَّيدِ، أَخْفَضَ رَأسَهُ إلى الأرْضِ حُزناً وَأصْدَرَ بِصَوتِهِ ألحاناً جَميلَةً حَزينَةً.



البطريق

البطريقُ طائرٌ لَطيفٌ وَمُحِبٌّ للآخرين. يَتَودّدُ إلى أصْدقائِهِ من خِلالِ إهْدائِهم حجارةً مُسطحةً. إذا أَخَذَ البِطريقُ الآخرُ الحَجَرَ قَبلَ الصَّداقَةَ، وإذا لم يقبلْها، تَرَكَ الحَجَرَ على الأرضِ وابتَعدَ.



الببغاء

يَعيشُ في الغاباتِ بَينَ الأشْجارِ وَيَقتَنيهِ الإنْسانُ في المَنزِلِ. يُنصِتُ البَّبغاءُ للأحاديثِ التي تَدورُ بِقُربِهِ، فَيَحْفَظُ وَيُقَلِّدُ وَيُرَدِّدُ بَعضَ الكَلماتِ وَالجُمَلِ مِمّا سَمِعَ.



البجع

طائرٌ مائيٌّ ضَخمٌ يَتميّزُ بِوجودِ جَيبٍ تَحتَ مِنقارِهِ. يَحتفِظُ البَجَعُ بالأسماكِ والطَّعامِ داخلَ هذا الجَيْبِ، لحينِ أنْ يَجوعَ صِغارُهُ فَيُطعِمُهم ما جَمَعَ داخِلَهُ.



الطيران العجيب



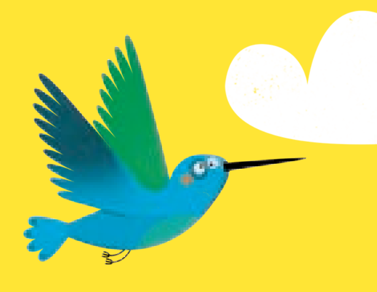
كانَتِ الطُّيورُ مُجْتَمِعَةً حَوْلَ بَعْضِها بَعْضاً، وَكانَ كُلُّ طائِرٍ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ.

قالَ العُقابُ «**أَنا أَسْتَطِيْعُ الطَّيَرانَ إلى الأَعالي، وَلا يَسْتَطِيْعُ أَيُّ طائِرٍ الوُصولَ إلى الارْتِفاعِ الَّذِي أَصِلُهُ!**»

قالَ الطّاووسُ «**وَأَنا أَجْمَلُ الطُّيورِ على وَجْهِ الأَرْضِ**». ثُمَّ فَتَحَ ذَيْلَهُ كَي يَراهُ الجَمِيْعُ.

وَقالَ البُلْبُلُ «**أَنا لَدَيَّ صَوْتٌ أَجْمَلُ مِنْ أَصْواتِ كافَّةِ الطُّيورِ!**»

تَحَدَّثَ الجَمِيْعُ عَنْ نَفْسِهِ، ما عَدا **الطّائِرُ الطَّنّانُ**، لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ.



فَقالَ لَهُ أَحَدُ الطُّيورِ «**لِماذا أَنْتَ ساكِتٌ هَكَذا؟ لِما لا تَتَكَلَّمُ؟**»

قالَ الطَّنّانُ «**أَنا لا أَعْرِفُ القِيامَ بِأَيِّ شَيْءٍ؛ فَقَطْ أَسْتَطِيْعُ الطَّيَرانَ إلى الخَلْفِ**».



ضَحِكَتِ الطُّيورُ وَقالَتْ: «إِنَّ ذَلِكَ غَيْرَ مُمْكِنٍ! قُلْ شَيْئاً نُصَدِّقُهُ».

فَتَحَ **طائِرُ الطَّنّانِ** جناحيهِ وَقالَ: «سَوْفَ تَرَوْنَ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُم»، ثُمَّ طارَ إلى الخَلْفِ.

تَعَجَّبَتِ الطُّيورُ كَثِيْراً وَقالَتْ: «أَحْسَنْتَ أَيُّها **الطَّنّانُ**! أَنْتَ الوَحِيْدُ من بَيْنِ الطُّيورِ الَّذي يَسْتَطِيْعُ الطَّيَرانَ إلى الخَلْفِ، فَلا أَحَدَ مِنّا يَسْتَطِيْعُ فِعْلَ ذَلِكَ».

طائِرُ الطَّنّانِ طائِرٌ صَغِيْرٌ جِدّاً. وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِ الطُّيورِ المَوْجودَةِ على وَجْهِ الأَرْضِ. كَما أَنَّهُ الطّائِرُ الوَحِيْدُ الَّذي يَسْتَطِيْعُ الطَّيَرانَ إلى الخَلْفِ.



حيوانات المزرعة

فِي المزْرَعَةِ تَعيشُ حَيواناتٌ أليفَةٌ كَثيرةٌ، تُساعِدُ المُزارِعَ، وَتُقَدِّمُ لَهُ الكَثيرَ مِنَ الفَوائِدِ.



الدجاجة

هَذِهِ الدَّجاجَةُ جَلَسَتْ فَوقَ البيضِ ٢١ يوماً لِتُعطِيَهُ حَرارَةً مُناسِبَةً لِيَفْقِسَ وَتَخْرُجَ مِنْهُ هَذِهِ الصّيصانُ الجَميلَةُ.



هذا الكلبُ هو حارسُ المزْرَعَةِ الوَفِيُّ. يَتَمَيَّزُ بِحاسَّتي سَمعٍ وَبَصَرٍ قَوِيَّتَينِ تُساعِدَانِهِ في الحِراسَةِ، بالإضافَةِ لِحاسَّة شَمٍّ قويةٍ، يَسْتعملُها في البَحْثِ عَنِ الأشْياءِ المَفْقودَةِ.



تَستَعْمِلُ البَطَّةُ قَدَميها كمجذافين كي تَسْبَحَ في البُحيرةِ بِشَكْلٍ سَريعٍ، والغَريبُ أنَّها لا تُبَلِّلُ ريشَها بالماءِ، لأنَّهُ مُغطّى بِطَبَقةٍ مِنَ الزّيتِ يَمنعُ الماءَ مِنَ الدُّخولِ إليهِ، كما يُساعِدُها في الحِفاظِ على حَرارةِ جِسْمها في المياهِ البارِدَةِ.

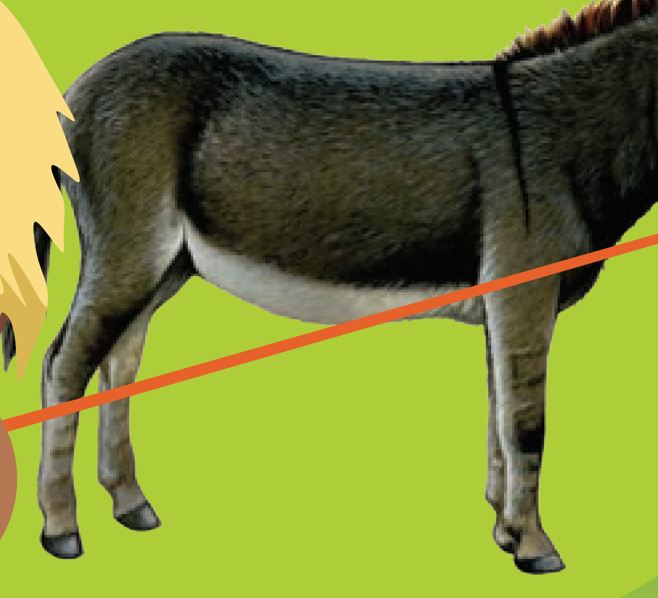
الخروف

انْظُروا ما أجْمَلَ صوفَ هذا الخَروفِ! كُلَّما طالَ، قامَ المُزارِعُ بِقَصِّهِ وَبيعِهِ في السّوقِ. جِلْدُ الخَروفِ مُفيدٌ أيضاً في صِناعَةِ الأحْذِيَةِ، أمّا لَحْمُهُ فَهوَ الأكْثَرُ فائدَةً من بينِ جَميعِ لُحومِ الحَيواناتِ الأخْرى لاحْتِوائِهِ على نِسْبَةٍ كَبيرَةٍ من البروتيناتِ.

الحمار

ما أقوى هذا الصوت! آه، إنَّهُ الحِمارُ الّذي يَسْتَطيعُ بِصَوتِهِ الحادّ التَّواصُلَ مَعَ أصْدِقائِهِ المَوجودينَ في مَزارِعَ أُخْرى بَعيدَةٍ جِداً عنهُ. يَظُنُّ البَعضُ أنَّ تَحَمُّلَهُ للأعمالِ الشّاقةِ والمُتْعِبَةِ يُعْتَبرُ غَباءً، إلّا أنَّ ذَلكَ هُو قُدْرَةٌ عاليةٌ عنده في الصَّبرِ والتَّحَمُّلِ.





مميزات حيوانات المزرعة



تَمَيَّزُ حيواناتُ المَزْرعةِ بتَصَرُّفاتٍ تَجْعلُها حَيواناتٍ أليفَةً وَصَديقَةً للإنْسانِ.



الإنْضباطُ والتّقيُّدُ بِقوانينِ المَزْرَعَةِ

تَعْتادُ حَيواناتُ المَزْرَعَةِ على النِّظامِ الّذي يَضَعهُ صاحِبُها. فَنرى مَجموعَةَ **البَطِّ** هذهِ عندَ المَساءِ تدْخُلُ إلى القُنِّ كُلَّ يومٍ في نفْسِ الوَقْتِ الّذي تَعَوَّدَتْ عَليهِ.

الإخلاص

تُحِبُّ حَيواناتُ المَزرعةِ صَاحبَها وتُخلِصُ لَه. فإذا ضَاعت عَنهُ هذه **القِطَّةُ**، ظلَّت تبحثُ كَثيراً بينَ المَزارعِ حتَّى تَصِلَ إلى مَزرعةِ صَاحِبِها.

العَيشُ في مَجموعاتٍ

تُحبُّ غالبيةُ حَيواناتِ المَزرعَةِ أنْ تَعيشَ في مَجموعاتٍ كَبيرَةٍ، فنَرى هذه **الأبْقارَ** تَمْشي إلى المَرْعى معَ بَعْضِها بَعْضاً، وتَتَجوَّلُ فيهِ وَتعودُ إلى المَزرعَةِ بنَفْسِ الطّريقَةِ.



الحنان

تتميَّزُ حَيواناتُ المَزرعةِ وخُصوصاً الإناثُ بِعاطفةٍ كبيرةٍ على صِغارِها وحتَّى على صغارِ باقِي حيواناتِ المزرعةِ الأُخرى. فنَرى **الدَّجاجة** تعتَني بصَغيرِ البَطِّ إذا فَقَدَ أُمَّهُ البطَّةَ أو أضَاعَها.

اختيار القائد

غالباً، نَرى فِي مُقدِّمة كلِّ مَجموعَةٍ أَحدَ الحَيواناتِ التي تَمشي في المُقدِّمةِ ويَلحقُها باقِي أَفرادِ المَجموعة. فمثلاً هذا هو **التَّيس**، وهو يُعتَبرُ قائدَ قطيعِ الأغنامِ، وعادةً تختارُه حيواناتُ القطيعِ لأنَّه الأقوى بَينَها.





الحِصانُ العجوز والفَأرَة



امسح هذا الكود عبر تطبيق حكايا مهدي، واستمع إلى القصة

كانَ الوَقْتُ لَيْلاً، وَالجَميْعُ يَغُطُّ في نَوْمٍ عَمِيْقٍ؛ إلّا **الحِصانُ العَجوزُ** الَّذي كانَ واقِفاً في الإِصْطَبْلِ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ. رَأَتْهُ الفَأْرَةُ الَّتي خَرَجَتْ مِنْ وِكْرِها تُفَتِّشُ عَنْ طَعامٍ. فَقالَتْ في نَفْسِها: «آه... لِما لَمْ يَنَمِ **الحِصانُ العَجوزُ** لِغايَةِ الآنَ؟ رُبَّما يَكونُ مَرِيْضاً، سَأَسْأَلُهُ عَنْ حالِهِ، لَعَلِّي أَسْتَطِيْعُ مُساعَدَتَهُ!».

اقْتَرَبَتِ الفَأْرَةُ مِنَ الحِصانِ وَقالَتْ: «آهاي يا أَيُّها **الحِصانُ العَجوزُ**، يا أَيُّها **الحِصانُ العَجوزُ**!»

لِمْ يَتَحَرَّكِ الحِصانُ أَبَداً. فَنادَتْهُ مَرَّةً ثانِيَةً. فَتَحَ **الحِصانُ العَجوزُ** عَيْنَيْهِ وَالْتَفَتَ إِلى الفَأْرَةِ. قالَتِ الفَأْرَةُ: «ما الَّذي حَصَلَ؟ هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ؟»

قالَ الحِصانُ مُتَعَجِّباً: «وَلِما تَسْأَلِيْنَ؟»

قالَتِ الفَأْرَةُ: «لَقَدْ قَلِقْتُ عَلَيْكَ. ظَنَنْتُ أَنَّكَ مَرِيْضٌ وَلا تَسْتَطِيْعُ النَّوْمَ».

قالَ الحِصانُ: «وَلَكِنِّي كُنْتُ نائِماً!»

قالَتِ الفَأْرَةُ بِتَعَجُّبٍ: «كُنْتَ نائِماً! إِذَنْ لِماذا كُنْتَ واقِفاً هَكَذا؟»

ضَحِكَ الحِصانُ وَقالَ: «نَحْنُ الأَحْصِنَةُ نَنامُ واقِفِيْنَ؛ لِأَنَّنا نَكونُ مُرْتاحِيْنَ هَكَذا، أَمّا إِذا نِمْنا على الأَرْضِ، فَيَنْجَرِحُ جِسْمُنا وَنَتَأَلَّمُ».

شَكَرَ الحِصانُ الفَأْرَةَ الطَّيِّبَةَ لِأَنَّها اهْتَمَّتْ لِأَمْرِهِ، ثُمَّ أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ وَخَلَدَ إِلى النَّومِ، وَرَجِعَتْ هِيَ إِلى وِكْرِها وَنامَتْ.



يَنامُ **الحِصانُ** وَهُوَ واقِفٌ؛ وَهَذِهِ العادَةُ لَيْسَتْ مُقْتَصِرَةً على الحِصانِ فَقَطْ؛ إِذْ أَنَّ هُناكَ الكَثِيْرَ مِنَ الحَيَواناتِ الأُخْرَى تَنامُ واقِفَةً.

عِنْدَما يَنامُ الحِصانُ، يُقَرِّبُ قَوائِمَهُ مِنْ بَعْضِها البَعْضِ وَيَجْعَلُها مُسْتَقِيْمَةً كَالعَمودِ الصَّلْبِ. أَمَّا إِذا نامَ جالِساً، فَسَوْفَ يَنْجَرِحُ جِسْمُهُ وَيَتَحَكَّكُ.





عالم الزواحف

الزواحفُ حيواناتٌ تَدلُّ تَسميتُها على طَريقةِ تَنَقُّلِها من مَكانٍ إلى آخر؛ وهي التّنقلُ عبر الزَّحفِ.

التمساح

انْظُروا إلى هذا التِّمساحِ الكَبيرِ، يَسْتَطيعُ العَيشَ بَينَ البرِّ والماءِ. لَكِنَّهُ لا يَستطيعُ التَّنفُسَ تَحتَ الماءِ، لذا يَطفو غالباً على السَّطحِ ليتنشَّقَ الأوكسجين. لَديهِ أسنانٌ قَويةٌ جداً وَعَضَّتُهُ هي الأقوى بين عَضّاتِ جَميعِ الحيواناتِ. جِلْدُ التِّمساحِ قَويٌّ وَمتينٌ وَيصنعُ مِنهُ الإنسانُ الحَقائبَ والملابِسَ وَالأثاثَ المنزليَّ.

الثعبان

هل لاحظتُم أنَّ الثعابينَ لا أرْجُلَ لها؟ إلّا أنّها تَستطيعُ التَّنقُّلَ من خِلالِ التّلوي لِتَدْفَعَ بِجِسْمِها إلى الأمامِ. تَمْلِكُ الثَّعابينُ في فَمِها نابينِ سامَّينِ غالباً، لكنَّها لا تَمْلِكُ أسناناً لمَضْغِ طَعامِها، لذا فإنَّها تَسْتَخْدِمُ عَضَلاتِ بَطْنِها القَوِيَّةَ جداً، لِتَحطيمِ عِظامِ الفَريسَةِ وَتَقْطيعِها عِوَضاً عنِ الأسْنانِ.



سحلية كومودو التنينية

تُشبِهُ السِّحْلِيَّةُ الصَّغيرةُ التي نَراها في الحَدائِقِ، لَكنَّها أضْخَمُ بِكَثيرٍ. هَذهِ السِّحلِيَّةُ تُعْتَبَرُ من أقْوى وَأذْكى الحَيواناتِ لأنَّها تَجْمَعُ في صِفاتِها وَقُدُراتِها مُمَيِّزات عِدَّةِ حَيواناتٍ قَويَّةٍ. فَهِيَ تَمْتَلِكُ جِلداً وَذيلاً كالّذي يَمْلِكُهُ التِّمساحُ. ومَخالِبَ قَوِيَّةً جداً في أرْجُلِها كَمخالِبِ الأسَدِ. فَكُّها وَأسْنانُها تُشْبِهُ أسْنانَ سَمَكَةِ القِرْشِ. بَصَرُها قَويٌّ جدًّا كَبَصَرِ الصَّقْرِ، حيْثُ تَسْتطيعُ الرُّؤْيَةَ عن بعدِ مسافاتٍ كَبيرةٍ. لديْها لِسانٌ طويلٌ وحسَّاسٌ كَلِسانِ الأفعى، تتذوَّقُ بِواسِطَتِهِ التُّرابَ لِمُلاحقةِ فَرائِسِها.

السلحفاة

هذهِ هي السُّلحفاةُ البَطيئةُ، وَسَبَبُ بُطئِها في الحَرَكَةِ هو قِصَرُ يَدَيْها وَثِقْلُ بَيتِها المَوجودِ على ظَهْرِها الّذي يَحميها من هُجومِ الحَيواناتِ. لا تَمْلِكُ السُّلحُفاةُ أسناناً، إلّا أنَّ فَمَها يُشبِهُ المِنْقارَ وَهُوَ قَويٌّ جداً.

مميزات الزواحف

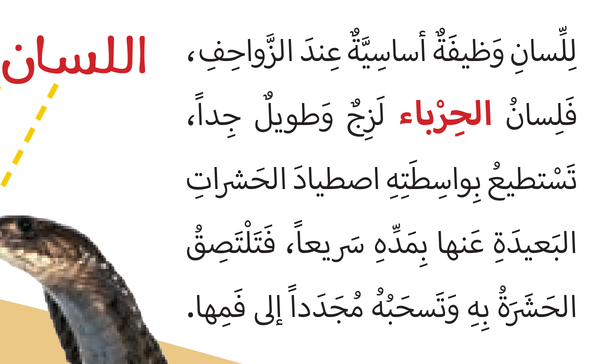
تَتَمَيَّزُ الزَّواحِفُ بِقُدُراتٍ ومَهاراتٍ تَستطيعُ من خِلالِها الدِّفاعَ عن نَفْسِها والهُجومَ والتقاطَ الفَرائِسِ والهُروبَ والتَّخفي في حالِ الخَطَرِ، وَذَلِكِ لِلْحِفاظِ على حَياتِها والاسْتِمْرارَ في العَيْشِ في الأماكِنِ الصَّعْبَةِ والقاسِيَةِ.

المخالب القويّة

هَذهِ **السَّحْلِيَّةُ** الكَبيرَةُ تَمتَلِكُ مَخالِبَ قَويَّةً جِداً، تُساعِدُها في الحَفْرِ عَميقاً في التُّرابِ، لِوَضْعِ وَتَخْبِئَةِ بَيْضِها، كَما تُساعِدُها في التَّثَبُّتِ وَتَسَلُّقِ الأشْجارِ، وَمُحارَبَةِ الأعْداءِ واصْطِيادِ الفَرائِسِ.

تغيير اللون

تَسْتَطيعُ **الحِرباءُ** تغييرَ لَونِ جِلْدِها لِيُصْبِحَ بِلَوْنِ المكانِ الّذي تَتَواجَدُ فيهِ، ما يُساعِدُها على الاخْتِباءِ مِنَ الأعْداءِ والتَّخفّي مِنَ الفَرائِسِ لِتَصْطادَها بِسُهولَةٍ.



اللسان

لِلِّسانِ وَظيفَةٌ أساسِيَّةٌ عِندَ الزَّواحِفِ، فَلِسانُ **الحِرْباء** لَزِجٌ وَطويلٌ جِداً، تَسْتَطيعُ بِواسِطَتِهِ اصطيادَ الحَشراتِ البَعيدَةِ عَنها بِمَدِّهِ سَريعاً، فَتَلْتَصِقُ الحَشَرَةُ بِهِ وَتَسحَبُهُ مُجَدَداً إلى فَمِها.

هَذِهِ **الأفْعى** تَمُدُّ لِسانَها وَتُعيدُهُ إلى فَمِها بِشَكْلٍ مُسْتَمِرٍّ أثْناءَ تَحَرُّكِها، حَيثُ تَسْتَكْشِفُ عَبْرَ تَذَوُّقِها لِلتُّرابِ، مَن هُوَ الحَيوانُ الّذي مَرَّ مِنْ هذا المَكانِ وَكَيفَ تَوَجَّهَ وإلى أيْنَ اخْتَبَأَ كَيْ تَلْحَقَ بِهِ.

تغيير الشكل

هَذِهِ **السّحلِيَّةُ** تَقومُ بِنَفْخِ جِلْدِها بِالهَواءِ، لِتَبْدو أكْبَرَ حَجْماً، وَتُصدِرُ صَوتاً كَصَوتِ الأفْعى، حَتّى يَعْتَقِدَ المُهاجِمُ أنَّها أفْعى سامّة فَيهْرب.

قطع الذيل

عِنْدَ الإمْساكِ **بأبو بريص** مِنْ ذَيْلِهِ، يَقومُ بِفَصْلِ هذا الذَّيلِ عَنْ جَسَدِهِ مُباشَرَةً، وَيبقى الذَّيلُ يَتَحَّركُ لِفَتْرَةٍ قَصيرَةٍ، حَتى يَتَلهّى بِهِ المُهاجِمُ وَيتَسنّى لأبو بُرَيص الهُروبَ.

يَنْمو هذا الذَّيلُ بَعْدَ قَطْعِهِ لمرَّةٍ واحِدَةٍ فَقَطْ.

السلحفاة النهمة



«سُلْحُوفَة» سُلْحُفاةٌ صَغِيْرَةٌ وَلَكِنَّها نَهِمَةٌ. تَذْهَبُ إلى هُنا وَهُناكَ على مَهْلٍ وَبِبُطْءٍ، وَتَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ كُلَّ ما يَقَعُ بَيْنَ يَدَيْها. فَهِيَ تَتَلَذَّذُ بِأَكْلِ الأَسْماكِ وَالخُضارِ وَالحُبوبِ، وَأَحْياناً تَأْكُلُ الحَشَراتِ أَيْضاً.

في يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ، أَكَلَتْ «**سُلْحُوفَة**» الكَثِيْرَ مِنَ الطَّعامِ، لِدَرَجَةِ أَنَّها لَمْ تَعُدْ تَسْتَطِيْعُ التَّحَرُّكَ مِنْ مَكانِها. اسْتَلْقَتْ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ وَغَفَتْ. بَعْدَ قَلِيْلٍ، اسْتَفاقَتْ على صَوْتِ ثَعْلَبٍ يَتَّجِهُ نَحْوَها مِنْ بَعِيْدٍ. خافَتْ «**سُلْحُوفَة**» كَثِيْراً، أَدْخَلَتْ قائمتيها الأَمامِيَّتَيْنِ إلى داخِلِ بَيْتِها القَوْقَعَةِ، وَعِنْدَما أَرادَتْ إِدْخالَ ذَنَبِها وقائمتيها الخَلْفِيَّتَيْنِ لِتَبْدُو كَقِطْعَةِ حَجَرٍ لَمْ تَسْتَطِعْ، لِأَنَّها كانَتْ قَدْ أَكَلَتِ الكَثِيْرَ مِنَ الطَّعامِ وَلَمْ يَعُدْ بيتها يَسَعُ كامِلَ جِسْمِها. فَأَغْلَقَتْ عَيْنَيْها مِنَ الخَوْفِ وَبَقِيَتْ مَكانَها دونَ أَنْ تَصْدُرَ عَنْها أَيَّةُ حَرَكَةٍ.

مَضَتْ عِدَّةُ لَحَظاتٍ، أَخْرَجَتْ **سُلْحُوفَةُ** رَأْسَها مِنْ بَيْتِها وَنَظَرَتْ حَوْلَها، لَمْ تَرَ أَثَراً لِلثَّعْلَبِ. يَبْدُو أَنَّهُ تابَعَ مَسِيْرَهُ عَبْرَ طَرِيْقٍ آخَرَ وَلَمْ يُشاهِدِ السُّلْحُفاةَ. فَرِحَتْ **سُلْحُوفَةُ** كَثِيْراً، وَقَرَّرَتْ أَنْ لا تَأْكُلَ شَيْئاً لِعِدَّةِ أَيّامٍ حَتَّى تُصْبِحَ نَحِيْفَةً وَتَسْتَطِيْعَ مَرَّةً أُخْرَى إِدْخالَ نَفْسِها في بَيْتِها وَالاخْتِباءَ فِيْهِ.

تُعْتَبَرُ **السَّلاحِف** نَهِمَةً جِدّاً وَتَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ عالِيَةٍ. في بَعْضِ الأَحْيانِ، تَأْكُلُ أَضْعافَ وَزْنِها. وَأَحْياناً تُبالِغُ في تَناوُلِ الطَّعامِ بِحَيْثُ أَنَّها لا تَسْتَطِيْعُ إِخْفاءَ نَفْسِها داخِلَ بَيْتِها عِنْدَ حُدوثِ خَطَرٍ ما. عِنْدَها تَضْطَّرُّ لِلْبَقاءِ دُونَ طَعامٍ لِمُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ حَتَّى تَعودَ نَحِيْفَةً وَقادِرَةً على دُخولِ قَوْقَعَتِها.









مَخْلوقاتٌ كَثيرةٌ حَوْلَنا،
كَيفَ تَعيشُ؟
وَكيفَ نَستفيدُ منها؟
أبْـرَزُ الغَرائبِ والعَجائِبِ
عَـنْ هَـذِهِ العَـوالِمِ،
تَجِدونَهـا فـي طيّـاتِ
هذا الكِتابِ.

